



تَرْبِيَةُ أَبْنَائِنَا عَلَى الْقِيَمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ تَرْبِيَةَ الْأَبْنَاءِ وَالْبَنَاتِ؛ مِنْ أَسْبَابِ دُخُولِ
الْجَنَّاتِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ
سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ، فَاللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَعَلَى مَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ، قَالَ جَلَّ فِي عِلَاهُ عَنْ عِبَادِ
الرَّحْمَنِ: (وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ
وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا)^(١). أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ: الْأَبْنَاءُ نُورُ الْبُيُوتِ،
وَحَمَاهُ الْوَطَنُ، وَبِنَاؤُهُ الْحَضَارَةُ، فَهُمْ هِبَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ، وَزِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
لِلْإِنْسَانِ، قَالَ تَعَالَى: (الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا)^(٢).

وَإِنَّ اسْتِقَامَةَ الْأَبْنَاءِ مَسْئُولِيَّةٌ عَلَى الْوَالِدَيْنِ عَظِيمَةٌ، وَأَمْرٌ مُوَكَّلٌ إِلَيْهِمَا
جَسِيمٌ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ سَائِلٌ كُلَّ رَاعٍ عَمَّا اسْتَرَعَاهُ،
أَحْفَظَ أَمْ ضَيَّعَ، حَتَّى يَسْأَلَ الرَّجُلَ عَنِ أَهْلِ بَيْتِهِ»^(٣). عِبَادَ اللَّهِ:
إِنَّ أَوْلَادَنَا كَالْأَرْضِ الطَّيِّبَةِ، فِطْرُهُمْ سَلِيمَةٌ، وَقُلُوبُهُمْ نَقِيَّةٌ، قَالَ رَسُولُ



(١) الفرقان: ٧٤.
(٢) الكهف: ٤٦.
(٣) صحيح ابن حبان: ٤٥٧٠.

اللَّهُ ﷻ: «كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ»^(١). فَنُفُوسُهُمْ قَابِلَةٌ لِكُلِّ
 زَرْعٍ، مُقْبِلَةٌ عَلَى كُلِّ نَفْعٍ، وَإِنَّ أَعْظَمَ مَا نَعْرَسُهُ فِي نَفُوسِ أَبْنَائِنَا؛
 صَلَاتُهُمْ بِرَبِّهِمْ، وَمُرَاقَبَةُ خَالِقِهِمْ، فَهَذَا نَبِينَا مُحَمَّدٌ ﷺ، أَوْصَى ابْنَ
 عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهُوَ طِفْلٌ صَغِيرٌ، فَقَالَ لَهُ: «يَا بُنَيَّ، أَحْفَظِ
 اللَّهَ يَحْفَظْكَ، وَأَحْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ،
 وَإِذَا اسْتَعْنَيْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ»^(٢). وَالْمَحَافَظَةُ عَلَى الصَّلَاةِ، مِمَّا يَحْرِمُ
 الْآبَاءُ عَلَى تَنْشِئَةِ أَبْنَائِهِمْ عَلَيْهَا، فَقَدْ حَثَّ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهٖ ﷺ عَلَى
 ذَلِكَ فَقَالَ: (وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا)^(٣)، وَكَذَلِكَ سَائِرُ
 الطَّاعَاتِ وَالْعِبَادَاتِ: مِنْ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَحِفْظِهِ، وَذِكْرِ اللَّهِ وَخَشْيَتِهِ،
 وَاتِّبَاعِ هُدَى نَبِيِّهِ ﷺ، وَمِنْ خَيْرِ مَا يُرِيَّ عَلَيْهِ الْآبَاءُ بَنَاتِهِمْ وَأَبْنَاءَهُمْ؛
 الْأَخْلَاقُ الْكَرِيمَةُ، وَالْقِيَمُ الْحَمِيدَةُ، فَاللَّهُمَّ وَفَّقْنَا لِحَسَنِ تَرْبِيَةِ بَنَاتِنَا
 وَأَبْنَائِنَا، وَأَعِنَّا عَلَى غَرْسِ الْأَخْلَاقِ وَالْقِيَمِ فِي نَفُوسِهِمْ.
 أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ،
 فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ.



(١) متفق عليه.

(٢) الترمذي: ٢٥١٦، والمعجم الأوسط: ٣١٦/٥. واللفظ له

(٣) طه: ١٣٢.

الخطبة الثانية

الْحَمْدُ لِلَّهِ ذِي الْجَلَالِ وَالْكَوَامِلِ، حَثَّ الشَّبَابَ عَلَى الْعِلْمِ وَفَضَائِلِ
الْأَعْمَالِ، وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ كَرِيمِ الْخِصَالِ،
وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: إِنَّ حُسْنَ تَرْبِيَةِ الْأَبْنَاءِ يُثْمِرُ نَمَاجٍ رَائِعَةً، وَقُدَوَاتٍ
رَائِدَةً، مِنَ الشَّبَابِ ذُكُورًا وَإِنَاثًا، مُتَفَانِينَ فِي عَمَلِهِمْ، بَادِلِينَ غَايَةَ
جُهْدِهِمْ، وَإِنَّ شَبَابَنَا الْيَوْمَ بِهَمَّتِهِمْ الْعَالِيَةِ، وَدَعْمٍ مِنَ الْقِيَادَةِ؛ وَصَلُوا
إِلَى الْفَضَاءِ، وَتَبَوَّءُوا مَنَاصِبَ بَارِزَةً فِي مَجَالَاتِ التَّطَوُّعِ وَخِدْمَةِ
الْمُجْتَمَعِ، فَعَلَى شَبَابِنَا الْإِقْتِدَاءَ بِالنَّمَاذِجِ الْوَطَنِيَّةِ الشَّابَّةِ النَّاجِحَةِ فِي
كُلِّ مَجَالٍ، مَعَ التَّمَسُّكِ بِالْعَادَاتِ الْجَمِيلَةِ، وَالتَّقَالِيدِ الْأَصِيلَةِ، الَّتِي
يَتَوَارَثُهَا الْأَبْنَاءُ وَالْأَخْفَادُ، عَنِ الْآبَاءِ وَالْأَجْدَادِ، مِنْ مَبَادِيئِ الْفُضِيلَةِ،
وَقِيمِ الرَّجُولَةِ. قَالَ الشَّيْخُ زَايِدٌ طَيْبٌ اللَّهُ تَرَاهُ: إِنَّ الْإِرْزَهَارَ الْحَقِيقِيَّ
لِلدَّوْلَةِ هُوَ شَبَابُهَا. وَقَالَ بَعْضُهُمْ:

إِنَّ الشَّبَابَ عِمَادُ كُلِّ فَضِيلَةٍ وَجُهْدُهُمْ تَرْقِي الْبِلَادُ وَتَسْعُدُ
هَذَا وَصَلِّ اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ: أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ



وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الْأَكْرَمِينَ، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ
إِلَى يَوْمِ الدِّينِ. اللَّهُمَّ احْفَظْ دَوْلَةَ الْإِمَارَاتِ قِيَادَتَهَا وَشَعْبَهَا، وَبِرَّهَا
وَبَحْرَهَا، وَأَرْضَهَا وَسَمَاءَهَا، مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ أَنْتَ آخِذٌ
بِنَاصِيَتِهِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ دَوْلَةَ الْإِمَارَاتِ بَلَدًا آمِنًا مُطْمَئِنًّا، سَخَاءً رِخَاءً،
وَاحْفَظْهَا بِحِفْظِكَ، وَاحْرُسْهَا بِرِعَايَتِكَ، وَأَدِمِ الْإِسْتِقْرَارَ عَلَيْهَا.
اللَّهُمَّ وَفِّقْ رَئِيسَ الدَّوْلَةِ الشَّيْخَ مُحَمَّدَ بْنَ زَايِدٍ وَنَائِبَهُ وَإِخْوَانَهُ
حُكَّامَ الْإِمَارَاتِ لِمَا تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ.

اللَّهُمَّ ارْحَمْ الشَّيْخَ زَايِدَ، وَالشَّيْخَ مَكْتُومَ، وَالشَّيْخَ خَلِيفَةَ بْنَ زَايِدَ،
وَشُيُوخَ الْإِمَارَاتِ الَّذِينَ انْتَقَلُوا إِلَى رَحْمَتِكَ، وَأَدْخِلْهُمْ بِفَضْلِكَ
فَسِيحَ جَنَّاتِكَ. وَارْحَمْ شُهَدَاءَ الْوَطَنِ وَضَاعِفَ أَجْرِهِمْ، وَارْفَعْ فِي
الْجَنَّةِ دَرَجَتَهُمْ، وَشَفِّعْهُمْ فِي أَهْلِهِمْ.

اللَّهُمَّ ارْحَمْ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ: الْأَحْيَاءَ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتَ.
عِبَادَ اللَّهِ: اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ يَذْكُرْكُمْ، وَاشْكُرُوهُ عَلَى نِعْمِهِ يَزِدْكُمْ.
وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.

